THE SCHOLAR
ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
ISSN: 2413-7480 (Print)
ISSN: 2617-4308 (Online)
DOI: 10.29370/siarj
Journal home page: https://siarj.com

المحدّث السيّد محمد يوسف البنوري وكتابه "معارف السنن"

دراسة وتحليل

THE HADITH SCHOLAR SAYYID MUHAMMAD YUSUF AL-BANURI AND HIS WORK MAʿĀRIF AL-SUNAN: A STUDY AND ANALYSIS

1-Abdul Samad Shaikh
Email: safdarfarooqahmad@gmail.com
ORCID ID: https://orcid.org/0000-0001-5721-266X
Assistant Professor, the International Islamic University, Islamabad, Pakistan.

2-Safdar Farooq Ahmed
Email: safdarfarooqahmad@gmail.com
ORCID ID: https://orcid.org/0009-0000-9653-9382
Lecturer, Army Public School and College, Jutiyal, Gilgit, Pakistan.

To cite this article:
Shaikh, Abdul Samad, and Safdar Farooq Ahmed. "THE HADITH SCHOLAR SAYYID MUHAMMAD YUSUF AL-BANURI AND HIS WORK MAʿĀRIF AL-SUNAN: A STUDY AND ANALYSIS." The Scholar Islamic Academic Research Journal 11, No. 1 (June 2025).

To link to this article: https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

Journal	The Scholar Islamic Academic Research Journal Vol. 11, No. 1||January -June 2025|| P. 123- 145
DOI:	10.29370/siarj/issue20arabic5
License:	Copyright c 2017 NC-SA 4.0
Journal homepage	www.siarj.com
Published online:	2025-06-02
Journal Indexed by:	DOAJ |AIL| Almanhal |National Library of Australia |Academia, |DRJI |WorldCat |SCILIT |Gale| The Internet Archive|10-A Digital Library||Harvard Library E-Journals| Library University of Ottawa| ScienceGate| NAVER Academic, Asian Digital Library| Tehqeeqat, |SEMANTIC SCHOLAR | Publon| Repository |Globethics| EuroPub database| Cornell University Library | Advanced Sciences Index.

CC BY NC SA
Open Access

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

المحدّث السيّد محمد يوسف البنوري وكتابه "معارف السنن" دراسة وتحليل

THE HADITH SCHOLAR SAYYID MUHAMMAD YUSUF AL-BANURI AND HIS WORK MAʿĀRIF AL-SUNAN: A STUDY AND ANALYSIS

Abdul Samad Shaikh, Safdar Farooq Ahmed

ABSTRACT:

Muhammad Yusuf Banuri was a well-known scholar in religious circles of Indo-Pak region in 20th century. He was often called Allama Banuri. His contribution does not confine to a single aspect but exceed to many facets of his life. He was a good teacher as he served most of his life in teaching in different religious seminaries. He possessed leadership qualities as he played a pivotal role in some important religious movements of his time. He established one of the most famous and impactful religious seminaries in contemporary time named Jamiat al-Uloom al-Islamiyah known as Jamia Bnawria. He was a good researcher as he produced many books, booklets and monograph on various topics in religious domain, especially his work known as Maʿārif al-Sunan which is the commentary of Tirmidhi (a classical Hadith collection included in six most famous Hadith collections). This article mainly discusses this commentary and methodological approach of Allama Banuri in dealing with Hadith.

KEYWORDS:: Al-Bannūrī , Maʻārif al-Sunan, scholarly efforts, Hadith Science.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الكلمات المفتاحية: البنوري، يوسف، معارف السنن، الجهود، العلمية، علم الحديث

تمهيد:

إن من أعظم نعم الله على عباده منح العباقرة والأفذاذ من الأمة الإسلامية في كل عصر وفي كل بقعة من بقاع العالم الإسلامي للحفاظ على دينه وتأييد نصرته. ولقد شهد التاريخ على ذلك بأن لنا العلماء الصالحين قاموا بجهد جبار وسعي عظيم لنشر القرآن والسنة بصورة حسنة، وهذا لا يكون إلا بتوفيق من الله عز وجل. إن الشيخ محمد يوسف البنوري رحمه الله كان من أهم الوجوه الحسنة والبارزة في تقديم الخدمات الجليلة في شتى جوانب من علوم الدين عامة، وعلوم الحديث النبوي خاصة. وقد تم اختياري لهذا الموضوع لتعريف الشيخ رحمه الله في الأوساط العلمية العربية. والذي قصدته في هذا البحث الموجز هو التعرف على الشيخ وجهوده العلمية مع التركيز على كتابه "معارف السنن". وقد قسمت بحثي هذا على أربعة محاور وخاتمة.

المحور الأول: الشيخ محمد يوسف البنوري:

أ- اسمه ونسبه:

هوالسيد محمد يوسف بن محمد زكريا بن مير مزمل شاه ابن مير أحمد شاه بن مير موسى بن غلام حبيب بن رحمة الله بن عبد الأحد[1] بن حضرة

1 Al-Banuri, Sheikh Muhammad Yusuf, "Nafhat al-Anbar", p. 66 Idarah al-Majlis

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

محمد أولياء بن السيد آدم البنوري بن إسماعيل بن بهوا بن حاجي يوسف بن يعقوب بن حسين بن دولت بن قليل بن سعدى بن قلندر ابن حضرة جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن سيدنا الحسين بن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب كرمه الله وجهه.[2]

ب- مولده ونسبته:

ولد-رحمه الله- ليلة الخميس السادس من ربيع الآخر وقت السحر سنة ألف وثلاثمائة وست وعشرين هجرية الموافق سنة ألف وتسعمائة وثمانية ميلادية في قرية "مهابت آباد"[3] من مديرية مردان باكستان، وكان جده الأعلى السيد آدم-رحمه الله تعالى- أقام في قرية "بنور" من مديرية أنبالة (الهند)؛ ولذا تنسب هذه الأسرة الكريمة إلى "بنور" وقد ارتحل بعض من أسرته من بنور إلى محافظة الحدود، وذلك عند ما تغلب السيخ في تلك البلاد ورحب رؤساء قبائل الأفغان في محافظة الحدود هذه الأسرة الكريمة، واستفادوا من علومها الظاهرة والباطنة، وكافح الأسرة البنورية الأراء الهدامة والتقاليد الجاهلية الرائحة السائدة في تلك البقاع، ولهم جهود مشكورة في هذا المجال وبعد مر الأيام بعض هذه الأسرة انتقل إلى "كوهات" والآخرون إلى بشاور.

هذا وقد كان جد الشيخ السيد مير أحمد شاه –رحمه الله- رجل يشار إليه

al-Ilmi, Karachi, Second Edition: 1969

2 :al-Mukhtar, Habibullah, "Ma'arif al-Sunan by Sheikh Muhammad Yusuf al-Banuri," (1/266), Majlis al-Dawah wa al-Tahqeeq al-Islami, Karachi, First Edition: 1981

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

بالبنان في عشيرته، ورزقه الله من التقوى والصلاح حظا كبيرا، وأسس في بشاور حيا سمى باسمه "كرهي مير أحمد شاه" وما كان يسمح للإقامة به أحد لا يصلي الصلوات الخمس، وقد أنجب السيد مير مزمل شاه السيد محمد زكريا الذي شرفه الله تعالى بنفس زكية ونجل تقي سمي بمحمد يوسف البنوري.

والأسرة البنورية أسرة جمع فيها الله العلم والعمل، والتقوى والورع، والخير والصلاح، والزهد والقناعة، والإعراض عن الدنيا، والتوجه إلى الآخرة، كان والده –رحمه الله– عالما ورعا، زاهدا تقيا عابدا، قضى عمره في الرياضات والمجاهدات، وقضى نحبه وهو مكب فيما يقربه إلى الله عز وجل، وورث ذلك كله ابنه الصالح البار، ورزق مع حسن الصورة حسن السيرة، رزق العلم الزخار عملا متواصلا، قضى عمره وشبابه في الجهد لإعلاء كلمة الله لا يخاف في ذلك لومة لائم، ولا يصده عن كلمة الحق ذوسلطان أو صاحب حكومة، كان عالما عابدا زاهدا بكاء لخشية الله، تهمر عيونه ديمة مدرارا، ولسانا عبرا ومواعظا.[3]

المحور الثالث: مكانته العلمية وجهوده:

تعلم القرآن الكريم والمبادئ اللغوية على والده السيد محمد زكريا وخاله

[3] :al-Mukhtar, "Ma'arif al-Sunan by Sheikh Muhammad Yusuf al-Banuri," (1/8)

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الشيخ فضل صمداني البنوري، والشيخ عبد الله في بشاور، وكانت جدة الشيخ –رحمها الله– من أسرة ملكية لكابل وقد وهب لوالده الأمير محبت خان بعض الأراضي في "رشكي"ولكن لم يترك لنفسه سوى بيت يظله، وخرج في سبيل طلب العلم، وبهذه المناسبة درس الشيخ–رحمه الله– كتب الصرف والنحو في مكتب ببلدة "كابل" أفغانستان في عهد الأمير حبيب الله خان، ومن أشهر من انتفع به في هذه الفرصة الشيخ عبد الله بن خير الله البشاوري المتوفى سنة 1340ه.

وقرأ الكتب المتوسطة من الفنون المختلفة من الفقه وأصوله والمنطق والمعاني والأدب وغيرها على علماء بشاور وكابل، ومن أكبر مشايخه في هذه الفنون الشيخ عبد القدير اللمقاني الأفغاني قاضي محكمة الرافعة في جلال آباد من بلاد أفغانستان، والشيخ محمد صالح القيلغوي الأفغاني وغيرهما، وكان له ذوق خاص في الأدب العربي وولوع شديد باللغة العربية، وكان للأمير أمان الله خان وزيرا، وله شغف بالأدب العربي، ولما رأى رغبة الشيخ البنوري بالأدب العربي وذكائه المفرط، أهدى إليه بعض الكتب الأدبية للأدباء المصريين.[4]

4:Al-Mukhtar, "Ma'arif al-Sunan by Sheikh Muhammad Yusuf al-Banuri" (1/9), Al-Bayyinat (Special Issue on the Services of Sayyid Muhammad Yusuf al-Banuri), an article by Lutfullah Peshawari entitled: Allama Muhammad Yusuf al-Banuri, page: 15, and an article by Mufti Wali Hasan entitled: Muhaddith al-'Asr Muhammad Yusuf al-Banuri, page: 108, Jamiatul Uloom Islamia, Banwri Town,

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

وحضه رغبته بالعلم وشوقه في الاستزادة من العلوم إلى السفر إلى الديار الهندية؛ للالتحاق بجامعتها الغراء أزهر الهند "دارالعلوم ديوبندية" فالتحق بها سنة 1345ه، وكمل فيها الدراسة العالية في التفسير والحديث والفقه وأصولهما على مشايخها، وبقى فيها إلى سنة1347ه، ومن أكبر مشايخه في الحديث الشيخ المحقق شبير أحمد العثماني (صاحب فتح الملهم شرح صحيح مسلم) –رحمه الله– والمحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري ثم الديوبندي رحمه الله تعالى.

هذا: وعندما عزم الشيخ العلامه محمد أنور شاه الكشميري والشيخ المحقق العثماني على الرحيل من دارالعلوم الديوبندية ونزولا بالجامعة الإسلامية ب"دابيل سورت" تبعهما الشيخ البنوري وزملاؤه قضاء لواجبهما ووفاء لصلتهم بهما، ومن الجامعة الإسلامية تخرج الشيخ البنوري، وعلى يدي الشيخ الكشميري كمل دراسة كتب الحديث، وعليه تخرج وهو الذي انتفع به إلى الغاية، وبقى له خادما في أسفاره ليلا ونهارا ما يزيد على عام وقضى أربعة أعوام من عمره في بشاور في السياسية تحت راية جمعية العلماء، وانتخب رئيسا لها، ولكن بعد قليل استقال عن السياسة حفظا لأوقاته الثمينة، وصرفا لها فيما هو الأهم من هذا وأمثل، وقد قام أثناء قيامه ببشاور بتدريس العلوم والفنون في مدرسة "رفيع الإسلام" في "بهانه ماري" بكل تحقيق و تدقيق.

Karachi, 1978

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

نظرا إلى أنه من أشهر تلاميذ الشيخ الكشميري الذي لازمه ورافقه حتى صار أمينا لعلومه وشارحا لثروته العلمية واعترافا لمكانته العلمية انتخب مدرسا في الجامعة الإسلامية بدابيل في مقاطع بمبائ بالهند، بعد وفاة شيخه –رحمه الله– إلى أن صار فيها شيخ الحديث ورئيس المدرسين وانتخب عضوا للمجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، والمجلس العلمي هو الذي بعثه مندوبا إلى القاهرة برفاقة الشيخ أحمد رضا –ختن الشيخ الكشميري– للإشراف على عدة كتب، وذلك عام 1937م، وتحت إشرافه طبع كتاب "نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية" للزيلعي، و"فيض الباري شرح صحيح البخاري" للكشميري، كما نشر له مقالات قيمة في موضوعات عديدة في المجلات المصرية من الاسلام" الأسبوعية" ومجلة "الهدى النبوي" وقد طبعت رسالة باسم "جامعة ديوبند في ضوء المقالات البنورية" ما يتعلق منها بدار العلوم الديوبندية.

وهذا: وقد عين رئيسا لجمعية علماء الهند في بلاد كجرات ومقاطعة بمبائ بالهند، وعضوا للجنة أوقاف ببمبائ وما زال شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابيل إلى أن هاجر إلى باكستان، وعند ما عقد مؤتمر فلسطين في القاهرة سنة 1357ه الموافق 1937م كان الشيخ –رحمه الله– مساعد لحضرة الشيخ كفاية الدهلوي مفتي الهند الأكبر في مشروعات المؤتمرات، وجميع ما ألقى في الاحتفال وما شاع في الجرائد من خطاباته كل ذلك بقلمه حيث أصبح شيخ الدهلوي مريضا لم يستطع القيام بأعبائه.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

أ- الشيخ ورحلاته:

كان من دأبه السفر إلى الديار المقدسة (الحرمين الشريفين) مرتين في كل سنة مرة في شهر رمضان المبارك للعمرة والاعتكاف ومرة في ذي الحجة الحرام للحج، وتكون مدة بقائه في السعودية مرجعا للعلماء الوافدين إليها من علماء البلاد للاطلاع على المهمات الدينية، وقد سافر إلى القاهرة مرات: أولا في سنة 1937م لطبع بعض الكتب الحديثية، ثم للحضور في مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية للأزهر، كما أنه سافر إلى استنبول وبلاد الآستانة، وبيروت، والأردن، وفلسطين، والعراق، وليبيا، وسوريا، وإيران، وأفغانستان، وتنزانية، ونائجيريا، وكينيا ويوغندا، وموزمبيق، وزمبيا، ويونان، وفرنسا، وبريطانيا، والإفريقيا الجنوبية، وسوئزر لندا، وأسبانيا، والهند وغيرها من بلاد العالم، وهذا ملخص أسفاره.

ب- جهود الشيخ:

يعدّ الشيخ محمد يوسف البنوري من أشهر تلاميذ الإمام العلامة أنور شاه الكشميري، الذي لازمه ورافقه، حتى صار أمينا لعلومه، وشارحا لثروته العلمية، فكانت للشيخ البنوري شهرة خاصة لمساهماته في شرح الحديث في ضوء تقريرات الشيخ الكشميري بما فيها "معارف السنن شرح سنن الترمذي" لاجتهاده وعنايته بتلخيص العبارات وقوة التعبير، وتأثيره في النفوس بعبارة واضحة، وسعيه في حسن ترتيبها، وجمع المواد المنتشرة بأسلوب يعين على

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الحفظ والضبط، وإتيانه بفذلكة البحث إذا طال وانتشر، فجمع، ورتب، وعبر، ولخص علوم الشيخ الكشميري في هذا الكتاب.

يتناول هذا البحث بالدراسة والإستقراء جهود الشيخ البنوري في السنة وعلومها، وتطرق إلى تعميم التراث الإسلامي العلمي الحديثي للشيخ البنوري، ودراسة مرتبة عن المناهج التي استعملها الشيخ المؤلف في شرح الأحاديث، واعتمد في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: هي أن الشيخ البنوري جدير بأن يعد من أسلاف الأمة الذين خدموا علوم الحديث، وأن منهجيته في شرح الحديث منهجية ممتازة، وأن أسلوبه في توضيح الأمر سليم وقوي ونادر وسآتيكم بمثال لمزيد التوضيح حتى نفهم أن الشيخ البنوري رحمه الله كان محدثا وفقيها، يقول في باب الوتر: وأما تفصيل المذاهب في عدد ركعات الوتر فقال أبو حنيفة وصاحباه: ثلاث ركعات بتشهدين وتسليم، وهي صلاة مستقلة ليست بتابعة للتهجد، وعند الشافعية حقيقة الوتر: أنه لإيتار ما قد صلى من صلاة الليل، فكأنه من توابع صلاة الليل، ولذا لم يقولوا بالوجوب في الوتر فقالوا: الوتر ثلاث ركعات بتسليمتين، ثم قالوا: الوتر ركعة وثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة، واختلفوا في وترية ثلاث عشرة ركعة، وجزم الشيخ تقي الدين السبكي بأنها وتر، حكاه في "شرح المهذب" عن جماعة من الخراسانيين، قال: وجاءت فيه أحاديث صحيحة، وذكر أنه لو زاد على ثلاث عشرة لم يصح وتره عند الجمهور، ويصح عند إمام الحرمين في وجه حكاه، وذكر أن أقل

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الوتر ركعة بلا خلاف، وأدنى كماله ثلاث ركعات، وأكمل منه خمس، ثم إن الشافعي صرح بأن الركعة وتر، ويعترض على مالك في عدم قوله بالوتر بركعة، والقاضي أبو الطيب من الشافعية يصرح بكراهة الركعة الواحدة في صلاة الوتر كما حكاه القسطلاني في "شرح البخاري" 2/ 259، ولفظه: قال القاضي أبو الطيب إن الإيتار بركعة مكروه، والنقل هذا مهم، فإن القاضي أبا الطيب الطبري هذا من كبار حملة مذهب الشافعي، وانتهت إليه رئاسة الفقه في العراقيين، وعنه أخذ العراقيون من الشافعية مذهب الشافعي، ومن مشائخه الدارقطني، ومن تلامذته الخطيب البغدادي وأبو اسحاق الشيرازي وهو معاصر للقدوري، والطالقاني من أئمتنا الحنفية توفى سنة 450 من مائة سنة وسنتين، وله ترجمة واسعة في "طبقات الشافعية" للسبكي من الجزء الثالث، وإذا أطلق: "القاضي" في كتاب العراقيين من الشافعية هو الذي يراد به كما يراد به في الخراسانيين، منهم القاضي حسين، وفي كتب الكلام أبوبكر الباقلاني، وفي كتب المعتزلة عيد الحبار الأسترابادي، ثم إن في تعليقات الشيخ الإمام على " آثار السن" وعن أحمد رواية في كراهة الوتر ركعة لاشفع قبلها، ذكره شارح "سفر السعادة" عن "شرح الحرق " وهو مذهب مالك، وفى "الروضة" من معتبرات كتب الشافعية: أن الوتر بثلاث، بتسليم في رمضان، ويتسليمين في غيره، قال الشيخ فلا ندري ماذا يقول الشافعية فيه، هل يقبلونه أم لا، وقال في تعليقاته على " آثار السن" وفى " البناية " عن "الروضة" قول بأفضلية الوصل في الجماعة كالفصل في الإنفراد، وهو وجه عند المالكية كما

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

في " الإكمال " شرح "مسلم" 2/ 378، وفى " النابة " من الزهري نحوه في رمضان، وكذلك حكي في " الأم " 1/ 125، من عمل أهل مكة في رمضان: ويؤترون بثلاث، وفي " شرح التقريب " للعراقي أربعة وجوه في الوتر إذا كان بثلاث: الأول أفضلية الفصل، والثاني أفضلية الوصل، والثالث ما ذكر، والرابع عكسه، وذكر أن الأول أصح، ثم إذا أوتر بخمس أو سبع وما إلى ذلك مما ذكر فالأفضل عندهم الفصل بأن يسلم على كل ركعتين، وجاز الوصل بأن لا يقعد على كل ركعتين ولا يسلم إلا في آخر الركعات أو يقعد على الشفع الذي قبله، فهذا تفصيل ما عندهم في صلاة الوتر، وأما الناقلة ما عدا التهجد والوتر فيجوز أن يصلى مائة ركعة بتشهد واحد وسلام، وقال في "شرح المهذب" 4/ 56 يجوز في النقل المطلق أن يسلم من ركعة وركعتين، وأن يجمع بين ركعات كثيرة سواء كان بالليل أم بالنهار، وقريب من مذهب الشافعية مذهب الحنابلة والمالكية، ثم مذاهبهم في النظر الإجمالي واحدة، ولكنا إذا أخذنا في البحث وبلغنا في الفحص الغاية ظهر لنا فرق في النظر التفصيل، فعند الشافعي: الركعة والثلاث والخمس كله وتر، وعند أحمد: الوتر ركعة فقط والبقية من الأشفاع قبله من صلاة الليل، كما في "المغني"، وعند مالك: لا ينبغي أن يقتصر على ركعة فأين الوفاق وأين الوحدة؟، فإذن عد جمهور الأئمة في جانب واحد كما يفعله كثير من الشافعية ليس إلا ادعاء محضـًا لتكثير السواد فليتنبه، قال الشيخ رحمه الله: إلا أني لم أجد عن المالكية التصريح بالوصل بتشهد في القعدة الأخيرة أو الأخيرتين فيما عدا

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الثلاثة، غير أنهم يذكرون الوتر ثلاث ركعات بتسليمتين، ثم يذكرون بقية الصور تحت الجواز.[5]

يقول الباحث: لقد أفنى الشيخ يوسف البنوري رحمه الله حياته في خدمة علوم الحديث النبوي، وبرز في هذا المجال حتى صار مرجعا ونبغا، فحقق ودقق، وعني به عناية كاملة، وشأنه في ذلك أمثال المحدثين الذين بذلوا جهودا مضيئة في سبيل حفظ السنة وتنقيتها من كل دنس ودخل، بيان صحيحها من سقيمها، وصنف الكتب، وقدم المقدمات، وعلق التعليقات التي تشهد كلها بغزارة علمه وسعة اطلاعه وطول باعه في علم الحديث النبوي، من أفضل الميزات التي حلى به الشيخ رحمه الله في التأليفات: هي التحقيق البالغ، والنادر مع كل اختصار، كأنه ملك زمام التحقيق في البحث العلمي، فإذا قام ببحث علمي، يحاول أن يدركه من جميع جوانبه، وأن يستوعب البحث، وأن لا ينقصه شيئا، ويرسل الأبصار من جميع الجهات؛ ليلتقط الشارد والبارد.

المحور الثالث: ثناء العلماء الكبار عليه:

من المعلوم كما أن الشيخ العلامة السيد محمد يوسف البنوري رحمه الله يعد من أحد الفقهاء في باكستان كذلك كان محدث العصر، لأنه قد أخذ الإجازة من كبار العلماء الذين هم بذلوا أعمارهم في خدمة الحديث، وأفنوا

[5] Al-Banwri, Muhammad Yusuf, al-Sayyid, Ma'arif al-Sunan, (4/184), Majlis al-Da'wah wa al-Tahqiq al-Islami, Jami'at al-'Ulum al-Islamiyyah, Banwri Town, Karachi

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

شبابهم في هذا الصدد، فلما تجلت شخصيته الشيخ رحمه الله في ميدان العلم، والعمل لدى العلماء الكبار لم يتمكنوا إيقاف أنفسهم، فبادروا واحد تلوى الآخر في تقديم الثناء عليه، وإبداء آرائهم، وأجازوا له بكل ما سمعوا لمزيد إبراز شخصيته، فعلينا نذكر بعض الأسانيد وتلك عبارات المدح، والثناء التي تدل على فطانة الشيخ رحمه الله، وفضله، ومكانته في هذا المضمار سوف أبرز من ذلك الثناء نبذة من أسانيد الأكابر.

أ- الشيخ محمد أنور شاه الكشميري:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع أعلام الدين، وأعلى كلماته وأعز آياته، وأسند آثاره، ووصل أنواره، حتى تواتر واشتهر متنه واسناده في البسيطة بشواهده وبياناته، وخص علم الاسناد ومتن الحديث بمزيد الشرف، فكانت بين جناحي جبريل عليه السلام شرف راياته وعلو غاياته، والصلوة والسلام على سيد البشر، وعلى خاتم الأنبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه ما ربحت عذبات العلم والفضل قبول من قبول الورى.

وبعد: فإن أخي في الله المولوي محمد يوسف بن السيد محمد زكريا البنوري الذي ينتهي نسبه إلى المحقق السيد آدم البنوري أصلح الله باله، وسدد أحواله، قد اشتغل علي بقراءة الحديث، فقرأ شطرا من جامع الترمذي، ومؤطا مالك، وأزيد من نصف الجامع الصحيح للإمام الهمام البخاري رحمهم الله

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

علي، وسائر الكتب الستة من أثق بهم قراءة وبحث وإتقان وغور وإمعان، وسمع مني كثيرا مما ألقيه عند الدرس، وأسانيد أخرى لا يسع الوقت إيرادها وإيجادها، والله أسأل أن يوفقه وإياي للعلم، وأن يجعل آخرتنا خيرا من الأولى.[6]

وأنا الأحقر الأفقر محمد أنورشاه الكشميري

27/ ربيع الثاني/ 1348ه

ب- الشيخ محمد زاهد بن حسن بن علي الكوثري:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي وسع مدارك المخلصين من العلماء، وفجر من قلوبهم علوما يعم فيضها الأرجاء، والصلوة والسلام على سيد الأنبياء وسند الأصفياء محمد وآله وصحبه بنجوم الاهتداء ... وبعد:فقد أسعد لي الحظ بالاطلاع على كتاب "بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب" تأليف الأستاذ الأديب الجهبذ اللبيب سليل أهل الصفوة ولإخلاص النحرير الناقد الغواص العلامة المحقق والبحر المدقق مولانا السيد محمد يوسف البنوريالبيشاوري الهندي دام علاه، فوجدت تأليفه هذا حاويا ما يروه كل ذي خلة في مسائل القبلة جامعا لجميع ما له صلة بتلك المسائل من الفوائد المبعثرة من كتب الأجلة بعد نقدها...النقد الصحيح، وغب تمييز زبدها من الصرع، حتى أصبح

[6] Al-Bayyinat, p. 4

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الكتاب محتويا كل طريف، وتالم من ضالة كل ناشد من الباحثين الأماجد بحيث لو رآه أستاذه الأكبر أنور شاه الكشميري لباهى به وقال: "نصرت وأبهرت بما حققت وقررت" ولو رآه مولانا العزيز محمود الحسن لاغتبط وقال: "أحسنت فيما صنعت وأجدت فيما جمعت"ولو رآه مولانا محمد قاسم النانوتوي لقال: "نجح مسعاي في تنشئة على توالي الطبقات" وها هو الأستاذ البنوري قد نبت نباتا حسنا وملأ الأقطار علما وسنا "ولو رآه المحدث الدهلوي عبد الغني لقال: "تشفيت وأرويت بما أنبت ورويت" ولو رآه المحدث عبد العزيز الدهلوي لقال: "سلكت الصراط السوي في تأييد الجماعة وقمع كل غوي" ولو رآه الشاه ولي الله لقال: "أزلت الشكوك وأحسنت السلوك" أجدت وأتقنت وأوّه أن تيسر سيرى في الاصطلاح بدون استلام لمن تعود الخصام "أدام الله أنوار علومه مشرقة من المشارق إلى المغارب في صحة كاملة، وصلى لله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين. تحريرا في 19 ربيع الثاني/ 1357ه [7]

المحور الرابع: تعريف معارف السنن شرح جامع الترمذي:

أولا_ تعريفه:

وهذا شرح حافل لجامع الترمذي وصل في ستة مجلدات ضخمة إلى آخر

[7] Ibid. p.7

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

كتاب المناسك في 3210 صفحات بالقطع الكبير، وطبع الكتاب مرتين من كراتشي وتتولى الآن المكتبة البنورية تبعها مرة ثالثة كما أن مجمع البحوث الإسلامية بمصر قرر نشره من إدارته اعترافا لأهميته ونظرا لإفادته، وهذا الكتاب شرح عظيم لجامع الترمذي، خدم به السنة النبوية والحديث الشريفة والمذاهب الحنفية والدين الحنيف، وكما أنه شرح فيه المباحث اللطيفة والعلوم الدقيقة لأستاذه وشيخه الكشميري، وحقا إنه ترجمان لشيخه وشارح لكلامه وقد أدى واجبه في كتابه، ونفع الأمة المحمدية وخصوصا طلبة العلم وأساتذة الحديث حيث قدم لهم كل ما يحتاجون إليه في تدريس الحديث بعبارة رائقة كما أنه تكلم على الرواة وبين وجه الصواب فيه، وله نظر واسع على العلل والمتابعات والطرق، وإلمام واسع بتخريج الأحاديث، وله أبحاث حديثية في هذا الكتاب وفقهية وصرفية ونحوية وبلاغية وتحقيق لغوي وفوائد عديدة وغيرها من الدرر والغرر، وقال الشيخ البنوري رحمه الله: واذا صادفت شيئا كنت أبتهج له ابتهاجا والتزمت إخراج كل مسالة من كل كتاب أحال عليه الشيخ الكشميري، فكنت مضطرا إلى مراجعة "كتاب سيبويه" و " الرضى شرح الكافية" و "دلائل الإعجاز" و " أسرار البلاعة" و " عروس الأفراح" و "كشف الأسرار" و "شرح أصول البزدوي، وما إلى ذلك من أمهات كتب العلوم والفنون، مثل اضطراري إلى مراجعة أمهات شروح الحديث من

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

"الفتح" و"العمدة" وغيرهما، وفقه المذاهب ك "شرح المهذب" و"مغني ابن قدامة، وكتب الرجال.[8]

ثم ذكر الشيخ يوسف البنوري رحمه الله ما تحمل في هذا العمل من المشاق وصرف الجهود الجبارة وبين وعبر وصور ورتبه ترتيبا عصريا وسماه "معارف السنن" وراعى فيه الأمور الآتية:

الأول: تخريج كل ما قاله الشيخ الكشميري في " العرف الشذي" ولو من مظان بعيدة عن متناول أهل العلم.

والثاني: استيفاء كل موضوع يكون فيه للشيخ تأليف ك"نيل الفرقدين" و"بسط اليدين" كلاهما في مسألة رفع اليدين وكتاب "كشف الستر في مسألة الوتر" وفصل الخطاب في مسألة أم الكتاب" و"نزل الرفاق شرح حديث محمد بن إسحاق" و"خاتمة الخطاب في فاتحة الكتاب" باللغة الفارسية بتعبير واضح وترتيب جيد، ثم التقاط أو تلخيص في مواضع، أو شرح لغوامضه في مواضع أخرى.

والثالث: توضيح ما أبهمه الشيخ، وإيضاح ما أشار إليه بتخريج حوالات وضم متعلقات حرصا على تسهيل تلك الفوائد.

الرابع: النقاط نفائس ودرر من مذكرة الشيخ المخطوطة من تعليقاته على "آثار السنن" للنيموي أو من برنامجته المخطوطة ماتيسر بتخريج وتوجيه

[8] Banuri, “Ma'arif al-Sunan” (1/50)

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

وتوضيح وترتيب.

الخامس: كلما طال موضوع وانتشر أو اتسع بحث واستغزر، لخصه في آخر الباب تسهيلا للتعاطي.

السادس: اجتهد إلى الغاية في حسن التعبير وجمال الترتيب؛ لكي لا يتعاني الناظر في ترتيبه عند البيان.

السابع: أتى ببيان المذاهب عن مصادره الموثوقة ك "عمدة البدر العيني" ومجموع النووي" و "مغني ابن قدامة" وكم كان يود أن لو عثر على كتاب أبي بكر بن المنذر، أو كتاب أبي جعفر الطحاوي، أو كتاب أبي جعفر الطبري، أو إبن نصر المروزي وغيرها من أمهات الكتب الخلافية، وهي كثيرة كلها مخطوطة ومعدومة فلا داعي لذكرها مستوفاة.

ثانيا_ وميزاته:

ومن خصائص هذا الشرح

1- أنه من أوسع شرح لمذاهب الأئمة المتبوعين من مصادرها الموثوقة وبيان تعامل الأمة.

2- أنه من أوثق مصدر لأدلة الإمام أبي حنيفة في الخلافيات بين الأئمة.

3_ أنه من أكمل شرح لجامع الترمذي من جهة استيفاء المباحث حديثا وفقها وأصولا وما إلى ذلك من مهمات علمية.

4- أنه من أحسن شرح لحل المشكلات، وتوضيح المغلقات بعبارة رائقة وأسلوب رائع.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

5- أنه من أجمع شرح لأقوال الإمام محمد أنور شاه الكشميري في أماليه وتآليفه ومذكراته المخطوطة والمبعثرة في مظان منتشرة.

6- أنه من أخص كتاب لتسهيل ما تعسر من عبارات الإمام الكشميري في رسائله من فصل الخطاب ونيل الفرقدين وبسط اليدين وغيرها.

7- أنه من أشمل كتاب يحتوي على فوائد من شتى العلوم ونفائس الأبحاث رواية ودراية، فقها وحديثا، عربية وبلاغة.

8- أنه من أبدع تأليف جمع بين جمال التعبير وحسن الترتيب ومتانة البحث ورزانة البيان واستقصاء كل باب من غرر النقول لأولى الألباب.

9- أنه من أول شرح ظهر في عالم المطبوعات في شروح الحديث في هذه البلاد بورق جيد وطبع فاخر وثوب قشيب من جمال التنسيق.

10- مرجع وحيد لتصحيح ما وقع من الأغلاط في ضبط أمالي الشيخ الكشميري في أبحاثه وتحقيقاته من أماليه المطبوعة على من أمهات الست، وبالجملة: هو شرح لجامع الترمذي أغزر مادة، وأجمل تعبيرا، وأوفى بحثا، وأكثر جمعا لغرر النقول بترتيب أنيق، يقدرها من عانى ان شدائد التأليف وعنى بحل المشكلات.

ثالثا_ منهجه:

منهج "معارف السنن" في عشرة ميزات مهمة يتم عرض ميزات هذا المعدل التي تأتي أمامنا بإيجاز:

1_ عرضت آراء العلامة محمد أنور شاه الكشميري القيمة، والأبحاث

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الذهبية في ترتيب حسن بتفاصيلها.

3_ اعتراض حافظ ابن حجر وعلامة شوكاني ومولانا مبارك بوري وآخرين على حنفية قد تم حله بطريقة جيدة للغاية.

4_ في النقاشات حول تناقض الآراء، تمت مناقشة القضايا بصرامة وجدية كبيرة وفي حالة الخلاف تم ذكر قول الفيصل.

5_ بالإضافة إلى الفقه والأبحاث الوثائقية، فإن هذا الشرح مجهز بأحدث وأفضل البحوث والفوائد، ويشتمل على بعض المسائل النحوية والصرفية.

6_ من المحدثين المتقدمين، مثل الإمام الطحاوي وغيره، فإن الراحلين مثل الشيخ شاه ولي الله والشيخ محمد قاسم نانوتوي والعلامة نيموي والشيخ لكنوي رحمهم الله يسجل لهم أيضا أبحاث وآراء الراحل في هذا المعدل بعناية كبيرة.

7_ تم تقديم الكتب التي تم تأليفها حول مواضيع خاصة بشكل جيد للغاية، مما جعل القارئ يهتم بقراءة هذه الكتب.

8_ عند الإستشهاد بأحاديث الحنفية، فإنهم يعتمدون عموما على كتب السلف، وفي الحنفية لا يذكر إلا أبحاث الرجال الذين كانت رتبتهم مسلمة في الحديث، مثل الإمام الطحاوي، والعيني، وصاحب بدائع. [9]

9_ فهذه هي معارف السنن وما أدراك ماهي؟! شرح لأنفاس الإمام المحدث

[9] _Al-Bayyinat (Special number) November 2007, Volume 70, Issue 10: p.95-394.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الكشميري في الدرس من "جامع الترمذي" وتوضيح لأماليه وجمع دره المبعثرة في مذكراته وتآليفاته، واستيفاء لكل موضوع من غرر النقول عثر عليها بعد بحث طويل.[10]

10_ يذكر الشيخ البنوري في كتابه "معارف السنن" الأحاديث بشكل عام تتقسم إلى ثلاثة أمور التالية يتم وضعها في الإعتبار في كل باب:

- يبحث عن المسألة في مظانها وغير مظانها.
- يحاول بتلخيص العبارة وقوة تعبيرها وتأثيرها في النفوس بعبارة واضحة.
- يحسن الترتيب لجمع المواد المنتشرة بأسلوب يعين على الحفظ والضبط؛ لكيلا لا يحتاج القارئ والمدرس إلى ترتيبها.

خاتمة البحث:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين أما بعد! بعد كتابة البحث عرفت بأن الشيخ السيد محمد يوسف البنوري رحمه الله وهو رجل محدث متقن ويستحق أن يسمى بمحدث العصر في زمنه، وقد استحق هذا التقدير لأنه كان يمتلك المقدرة القوية والاطلاع الواسع على إيراد مستدلات الأئمة

[10] _Al-Bayyinat (Special number) p.204.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

الأربعة من الأحاديث الآثار في المذاهب الأربعة حسب توضيحات الأئمة الكرام، هذه تترشح من كتابه "معارف السنن" ولأن الشيخ رحمه الله عرف بإتقان الأبحاث العلمية سواء كانت تتعلق بشرح الأحاديث سندا ومتنا دراية و رواية، وهذه الأمور تتجلى من كتبه القيمة، وله الإجازة في العلم والكتاب من أجلاء علماء باكستان ومن علماء الهند والسعودية بعد ما تيقنوا بأن الشيخ رحمه الله له الجهود المشكورة في كل فن من الفنون عامة، وفي أصول الحديث خاصة، وسرّ نجاح الشيخ رحمه الله في المجالات المختلفة وهو تطوره واستمراره وتركيزه الخاص في نشر العلوم الإسلامية حيث اعترفها المفكرون والمحدثون في العالم الإسلامي، والأبحاث التي تكلم عنها الشيخ البنوري تفتح بابا واسعا لمن أراد أن يطلع ويستمر عادة تعليمة للعلوم الإسلامية، وهو جمع الأحاديث فيما تتعلق بالباب في الجامع الترمذي، وهذا الشيئ يمكن لجيل هذا العصر أن يفعله بطريقة تتبع الأحاديث التي رواها الشيخ لتلاميذه نسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة دينه الإسلام.

THE SCHOLAR-ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL
Vol. 11, No. 1 || January -June 2025|| P. 123- 145
https://doi.org/10.29370/siarj/issue20arabic5

مراجع ومصادر: (References and Sources)

1-Al-Bannūrī, Muḥammad Yūsuf. Nafḥat al-‘Anbar. Karachi: Idārat al-Majlis al-‘Ilmī, 1969.

البنوري، محمد يوسف. نفحة العنبر. كراتشي: إدارة المجلس العلمي، ١٩٦٩.

2-Al-Mukhtār, Ḥabīb Allāh. Ma‘ārif al-Sunan li-al-Shaykh Muḥammad Yūsuf al-Bannūrī: Dirāsah wa-Taḥqīq. Karachi: Majlis al-Da‘wah wa-al-Taḥqīq al-Islāmī, 1981.

المختار، حبيب الله. معارف السنن للشيخ محمد يوسف البنوري: دراسة وتحقيق. كراتشي: مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، ١٩٨١.

3-Al-Bannūrī, Muḥammad Yūsuf. Ma‘ārif al-Sunan. 6 vols. Karachi: Majlis al-Da‘wah wa-al-Taḥqīq al-Islāmī, Jāmi‘at al-‘Ulūm al-Islāmiyyah, Banūrī Town, n.d.

البنوري، محمد يوسف. معارف السنن. ٦ مجلدات. كراتشي: مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، جامعة العلوم الإسلامية، بلدة بنوري، بدون تاريخ.

4-Al-Bayyināt (Special Issue on the Services of Sayyid Muḥammad Yūsuf al-Bannūrī). Karachi: Jāmi‘at al-‘Ulūm al-Islāmiyyah, Banūrī Town, 1978.

البيّنات (العدد الخاص بخدمات سيد محمد يوسف البنوري). كراتشي: جامعة العلوم الإسلامية، بلدة بنوري، ١٩٧٨.

5-Al-Bayyināt 70, no. 10 (Special Issue, November 2007)

البيّنات ٧٠، العدد ١٠ (عدد خاص، نوفمبر ٢٠٠٧)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)